جمعية التوجيه الديني

"دراسة تاريخية"

المدرس المساعد

تغريد جاسم عطية الحسناوي

جمعية التوجيه الديني "دراسة تاريخية"

المدرس المساعد
تغريد جاسم عطية الحسناوي

المقدمة:

شهدت مدينة النجف الأشرف تكون عددا من الجمعيات المتنوعة الأهداف التي أخذت على عاتقها مسؤولية النشاطات المدنية، وكانت هذه الجمعيات تشكل العمود الفقري لمجمل النشاط الإبداعي في المدينة في اتجاهات متعددة منها الدينية والثقافية والاجتماعية وقد استقطبت عددا من الشخصيات المؤثرة في الوسط النجفي ومن أبرز هذه الجمعيات هي جمعية التوجيه الديني المشكّلة عام ١٩٦٥ في ظل ظروف عقد الستينات بالغة التعقيد إذ قادت هذه الجمعية نشاطا ثقافيا ودينيا امتد إلى خارج مدينة النجف ولأهمية هذا الموضوع جاءت دراسة في هذا البحث كدراسة تاريخية اعتمدت على مجموعة من المصادر الخاصة بالجمعية ومؤسسيها وأعضائها وركز البحث على الجوانب الثقافية وما قامت به من أعمال ونشاطات دينية وثقافية.

تم تقسيم البحث على مبحثين الأول قدم مدخلاً تاريخياً مركزاً عن الجمعيات في النجف الأشرف وكان المبحث الثاني عن جمعية التوجيه الديني، وهذا البحث هو مبادرة أولية لدراسات أكثر عن الجمعيات والمنتديات التي شهدها تاريخ المدينة. أرجو أن أكون موفقة في اختيار الموضوع في تقديم سرد تاريخي عن هذه الجمعية ونشاطاتها المختلفة.

أولاً: توطئة تاريخية عن الجمعيات النجفية

كانت ولا زالت الحياة الفكرية والعلمية والثقافية في مدينة النجف الأشرف

من أبرز معالم المدينة، وتشكل جزءاً مهما من نشاطها وحياتها اليومية، وكان للحراك الفكري والعلمي دور كبير في تكوين سمعة المدينة وجهودها للمشاركة في البناء الحضاري العام وكان للتميز في هذا الجانب مبرراته التاريخية والبيئية إذ لا يمكن اغفال موقع النجف الروحي ووجود المرجعية الدينية[1] فيها كعامل تأسيسي لهذا النشاط بل ان هذا النشاط النخبوي قد انطلق فعلا من تحت عباءة المرجعية الدينية ومدارسها وحوزاتها[2]، إذ اصطبغت ثقافة المدينة وفكرها بالصبغة الروحانية ولذا كانت النخبة النجفية تتلقى باستمرار كل جديد وما يحدث في العالم من تطورات ومنها الحضارية وكان استقبالها للأفكار والآراء الجديدة متقدمة على غيرها من المدن[3]، وعلى هذا الأساس فسرعان ما اندفعت هذه النخبة باتجاه العمل المنظم وتنسيق نشاطها ضمن أطر صحيحة جامعة للجهود والابداعات فكان تأسيس وتشكيل الجمعيات وعلى مختلف أنواعها واتجاهاتها من النشاطات المميزة التي اتخذت منها النخب المثقفة وسيلة لابراز قدراتها الابداعية في المجالات المتعددة وللاسهام في بث الأفكار والرؤى التي اعتنقتها، ولعل هذه الجمعيات المشكلة كانت عنوانا من عناوين النشاط المتعدد الأوجه لمثقفي المدينة ومتنوريها الشغوفين بالتطورات العلمية والفكرية والثقافية في العالم.

أما أهم الجمعيات فهي:

١- جمعية الرابطة العلمية الأدبية:

تأسست جمعية "الرابطة العلمية الأدبية" في ١٥ أيلول ١٩٣٢م[4] وهي أول جمعية، ثقافية رسمية[5]، أسست في النجف الأشرف[6] نتيجة لتطور الوعي والتأثر بالمحيط الخارجي، لذا انبثقت فكرة تأسيس رابطة علمية عند مجموعة من المتنورين في المدينة تربطهم مع أدباء العالمين العربي والإسلامي[7].

كان من أبرز الأهداف التي توختها هذه الجمعية وحاولت تطبيقها نشر

روح الفضيلة، وبث الأخلاق الصالحة، ونشر الآداب العربية وتنشيطها بطرائق ووسائل متعددة منها عقد الأمسيات الأدبية والشعرية[٨]، وإجراء الحوارات الثقافية. كان من الاصدارات التي أسهمت الجمعية في طبعها ونشرها تنفيذا لخطتها العلمية، ديوان "الفلسطينيات" الذي صدر سنة ١٩٣٩م وهو عبارة عن مجموعة شعرية ضمت نتاج عدد من شعراء النجف الأشرف الذي اهتموا بالقضية الفلسطينية[٩] وتطوراتها[١٠]. وديوان "جهاد المغرب العربي" الذي صدر سنة ١٩٥٧م والذي يحتوي على القصائد المشجعة لنضال الشعب العربي في الشمال الافريقي[١١]. فضلا عن نشر دواوين شعرية لشعراء عرفوا بفنهم الأدبي الملتزم أمثال محمد رضا الشبيبي[١٢]، محمود الحبوبي[١٣]، ومحمد علي اليعقوبي[١٤]. وكان للجمعية مواقف مشرفة في استقبال معظم من زار مدينة النجف الأشرف من مفكرين ومثقفين عربا وأجانب[١٥].

وللدلالة على ذلك نقتبس بعضا مما ذكره إبراهيم سلامه عند زيارته للنجف الأشرف، مشيدا بأعضاء الجمعية وثقافتهم وحماستهم إذ قال:

((الرابطة العلمية الأدبية هي الرابطة التي يشعر أعضاؤها بالحياة وهي الجمعية التي ما سمعنا فيها إلا حافظا وأديبا يرسل النكتة الظريفة تلو الأخرى يقدر الافاعيل في النفس يمزج بين الأدب الحديث والأدب القديم ...))[١٦].

أسست جمعية الرابطة العلمية الأدبية مكتبة خاصة بها حصلت على تشجيع السلطات الرسمية[١٧]، إذ أهدى إليها الملك غازي الأول[١٨] مكتبة ضمت أعداداً كبيرة من الكتب، بعضها من الكتب النادرة[١٩]، فكان لذلك أثره البالغ على أعضاء الجمعية وتدعيم لنشاطهم الأدبي والتنويري.

أصبح لهذه الجمعية صدى واسع سواء داخل العراق أم خارجه، نتيجة النشاطات المتنوعة التي نهضت بها وما تميزت به من مثابرة وجهود في تطوير

الواقع الثقافي في العراق[٢٠].

٢ـ جمعية منتدى النشر:

ظهر مع بداية القرن العشرين بين طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف اتجاه يدعو الى النزوع نحو دراسة الفقه والأصول وترك باقي العلوم العقلية والنظرية تدريجيا[٢١]. ولكن هذا الاتجاه التقليدي المتشدد سرعان ما واجه تحديا من ثلة من المتنورين داخل الحوزة نفسها الذين وجدوا في البقاء على القديم والتعليم التقليدي سببا في الجمود والتخلف لذلك فإن هؤلاء اندفعوا في أغراضهم التجديدية الإصلاحية ساعين الى إحداث تغيرات في المناهج والاساليب المتبعة في التدريس الحوزوي وكان لهذا تجسيده في المحاولات الاصلاحية التي اضطلع بها المجددون في مجال التعليم إذ أخذ هؤلاء الذين يملكون روحية التغيير والتجديد على عاتقهم مهمة النهوض بمستوى التعليم الحوزوي وإدخال المناهج الحديثة ضمن عملية التدريس فيه وكان من أهم الجمعيات التي سعت في هذا الاتجاه هي (جمعية منتدى النشر).

تأسست جمعية منتدى النشر في النجف الأشرف بتاريخ ١٩٣٥/١/١٠[٢٢] بعد ان قدم مجموعة من الشباب[٢٣] - من ذوي الثقافة الإسلامية - طلبا الى وزارة الداخلية يطلبون فيه تأسيس جمعية دينية وأرفق مع الطلب النظام الداخلي للجمعية التي أجيزت بحسب كتاب وزارة الداخلية ذي الرقم (٩٠٧٧) في ٨/ ٥/ ١٩٣٥[٢٤].

اتخذت الجمعية من الإصلاح التدريجي منهجا لها وأشارت في هذا الصدد إلى أهدافها التي تسعى لتحقيقها في المادة الرابعة من نظامها الأساس، إذ جاء فيها ما نصه:

((مقاصد المنتدى: تعميم الثقافة الإسلامية والعلمية بواسطة النشر والتأليف وغيرها من الطرق المشروعة التي يسنها مجلس الإدارة))[٢٥].

انتخب الشيخ محمد رضا المظفر(٢٦)، لرئاسة الجمعية ولدورات متعاقبة من عام ١٩٣٨ الى عام ١٩٦٤(٢٧)؛ لما يحمله من إرادة في التجديد وروحية في العمل الثقافي. وكان من أبرز نشاطات هذه الجمعية فتحها لمدراس جديدة تمزج بين التعليم الديني والمناهج الحديثة، أسست جمعية منتدى النشر (مدرسة منتدى النشر)(٢٨) التي تطورت تدريجيا لتشمل المدارس الابتدائية والثانوية(٢٩).

وضع مؤسسو جمعية منتدى النشر وفي مقدمتهم الشيخ محمد رضا المظفر تخطيطاً لمشروع جامعي أوسع، كانت بدايته الأولى (كلية الفقه) التي تأسست في سنة ١٩٥٨(٣٠) التي مهدت لها مدرسة منتدى النشر(٣١).

اضطلعت بمهمة الأنشطة الثقافية لجمعية منتدى النشر لجنتان هما: لجنة تآخي الطلاب(٣٢) التي أصدرت نشرة "البذرة"(٣٣) التي مثلت ملتقى جهود الطلبة ومجمع نشراتهم(٣٤).

أما اللجنة الثانية فكانت لجنة المجمع الثقافي، التي تأسست نهاية عام ١٩٤٤، كانت أهدافها جزءاً من أهداف الجمعية، إذ جاء في المادة الثانية من نظامها ما يلي:

((أهداف اللجنة هي بعض الأهداف التي أسس منتدى النشر من أجلها وهي رفع مستوى الثقافة وخدمة العلم والدين عن طريق النشر والتأليف والمحاضرات))(٣٥).

عدت مجلة "النجف"(٣٦)، إحدى الواجهات الثقافية لجمعية منتدى النشر(٣٧)، وهكذا ظلت أعمال جمعية منتدى النشر تتفاعل مع المجتمع النجفي على وجه الخصوص لما يربو على الأربعة عقود من الزمن على الرغم من العقبات الكثيرة التي واجهتها الجمعية(٣٨)، لكن تلك العقبات قد قضت على وجود الجمعية في نهاية الأمر(٣٩).

٣ـ جمعية التحرير الثقافي:

تأسست جمعية التحرير الثقافي عام ١٩٤٥[٤٠]، من قبل مجموعة من طلاب الحوزة العلمية وعلى رأسهم الشيخ عبد الغني الخضري[٤١]، وعبد المنعم الشميساوي ومجيد زايردهام وكاظم الكفائي وآخرين غيرهم، إذ كانت هذه الجمعية تلقى القبول والتأييد والتشجيع من قبل الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء[٤٢].

أما أهداف الجمعية فهي محاربة الأمراض الاجتماعية والسعي لنشر المبادئ الخلقية السامية للإسلام وخدمة اللغة العربية والسعي لنشر العلم والثقافة[٤٣].

اعتنت جمعية التحرير الثقافي بالتعليم وتجسدت هذه العناية بافتتاحها مدرسة ابتدائية في سنة ١٩٤٦ ثم مدرسة ثانوية[٤٤]. كما أصدرت الجمعية مجلة بعنوان "النشاط الثقافي"[٤٥] عرفت باهتماماتها الثقافية والأدبية.

٤ـ جمعية ندوة الأدب:

جاء تأسيس هذه الجمعية التي تعنى بالنشاط الأدبي والثقافي تنفيذا لرغبة مجموعة من الشباب المثقف في مدينة النجف الأشرف لتأطير نشاطهم الابداعي والثقافي بجمعية منظمة تجمعهم وترعى نشاطاتهم ونشاطات أدباء ومثقفي المدينة, اذ تقدم هؤلاء بطلب الى وزارة الداخلية بتاريخ (١٩٤٧/٩/٢٣)، للحصول على موافقتها بتأسيس هذه الجمعية، وبالفعل فقد استجابت الوزارة لطلبهم بموجب كتابها المرقم (١٠٤٦١)[٤٦].

هدفت جمعية رعاية الأدب، بحسب ما جاء في نظامها الأساسي الى "بث المعارف والآداب والسعي وراء نشر مكارم الأخلاق"[٤٧].

اعتنت الجمعية بإقامة الحفلات الاسبوعية التي ترمي الى رفع المستوى الثقافي والتهذيبي بين أفراد المجتمع[٤٨].

ضم نظام الجمعية الأساسي، مادة يمنحها الحق بإصدار مجلة أدبية بعد أخذ الموافقـة مـن الجهـات الرسميـة[٤٩]، كمـا وضـعت إدارة الجمعيـة شـروطها للانتساب إليها[٥٠].

٥ـ جمعية رعاية الفكر والأدب:

تأسســت جمعيــة رعايــة الفكــر والأدب بتــاريخ ١٩٦٨/٩/١٢[٥١]، بعــد حصولها على موافقة وزارة الداخلية بكتابها المرقم (م/ ج/ ١٩٥٢)، أسهمت الجمعية بدفع عجلة الأدب والفكر عن طريق نشاطاتها المختلفة والتي تمثلت بعقد الندوات الأدبية والمهرجانات والاحتفالات كما قامت بفتح دورات تعنى بنشـر الفكـر والأدب في مقرهـا[٥٢]، كمـا جعلـت مـن ضـمن أهـدافها طبـع النتاجات الأدبية التابعة لأعضائها[٥٣].

كـان علـى رأس هيئتهـا الإداريـة[٥٤] السـيد مجيـد عبـد الحميـد نـاجي الـذي انتخـب رئيسـا للجمعيـة، أغلقـت الجمعيـة بعـد مـدة زمنيـة كمـا أغلقـت أكثـر الجمعيات الادبية[٥٥].

ثانياً: جمعية التوجيه الديني:

شهدت مدينة النجف الأشرف نشاطات فكرية خلال عقد الستينات من القرن العشرين واستكمالا لنشوء وتأسيس الجمعيات ذات التوجهات الأدبية والعلمية والدينية، تأسست واحدة من الجمعيات التي كان لها صدى واسع في مجال العمل المؤسساتي المنظم والذي تكفل به عدد من الناشطين في الميدان الثقافي والعلمي ومن وجدوا في أنفسهم الرغبة والقدرة على العمل التضامني الجماعي ليأتي هذا النشاط بشكل مرتب ومنظم خدمة لأهدافها التي سعت اليها وهذه الجمعية هي "جمعية التوجيه الديني".

تأسست جمعيـة التوجيـه الـديني بتـاريخ ١٩٦٥/٥/١٠م[٥٦] بالكتـاب المرقـم

(م/ ج/ ١٠٧١)، بعد أن قدم إبراهيم الفاضلي مع مجموعة من المثقفين[٥٧] طلبا بوساطة متصرفية لواء كربلاء[٥٨]، الى وزارة الداخلية بتاريخ ١٩٦٥/٥/٢ من اجل تأسيس الجمعية، وقد عدت وزارة الداخلية الجمعية مؤسسة بعد مضي المدة القانونية المنصوص عليها في المادة الخامسة من قانون الجمعيات[٥٩]، وأصبحت الجمعية عاملة على الساحة بعد هذه الموافقة.

ومن الاطلاع على النظام الأساسي للجمعية يمكن ملاحظة التنوع الواضح في أهدافها وشمولية هذه الأهداف لتخرج عن الأطر القديمة للجمعيات التي سبقتها وخاصة فيما يتعلق بالقضايا ذات الطابع السياسي، إذ نصت المادة الثالثة المعللة للأغراض التي تشكلت على أساسها الجمعية ما يلي: ((الحض على التمسك بآداب شريعة القرآن واحترام نظامها العالمي وبث روح الفضيلة والخلق الإسلامي الرفيـع والنهوض بالآداب والعلـوم الاجتماعية ونشر الثقافة القومية لرفع منار العروبة[٦٠]))[٦١].

على الرغم من السمة الدينية الغالبة على الجمعية واسمها وأغراضها، الا انها أخذت على عاتقها مهمات أخرى أكثر تحديداً ومقاربة للواقع التاريخي للعراق في مرحلة تأسيسها وهذا ما تقودنا اليه الفقرتين (ز - ج) من المادة الثالثة في نظامها الأساسي والخاصة بأغراض الجمعية، إذ نصت هاتان الفقرتان وبتجاوب عصري قلما نجده في الجمعيات الأخرى التي تأسست في مدينة النجف الأشرف على ما يلي: ز: ((إقامة حفلات في المناسبات الدينية والتاريخية والأدبية والوطنية التي ترفع من شأن الجمهورية العراقية)).

ج: ((التعاون مع المؤسسات المماثلة في الجمهورية العراقية والبلاد العربية الشقيقة والأقطار الأجنبية الصديقة في ميدان الأدب والثقافة العامة على أن تراعي بهـذا الشأن أحكام المادة (٢١) من قانون الجمعيات ذي الرقم (١) لسنة ١٩٦٠))[٦٢].

أكدت الجمعية برامجها الثابتة من خلال الشروط التي وضعتها أمام الراغبين بالانتساب إليها ولعل من أبرز هذه الشروط إن المتقدم للانتساب إليها ينبغي ألا يكون منتميا إلى جمعية أخرى تخالف أهدافها وبرامجها وأغراضها(٦٣).

والحقيقة إن الجمعية ضمت في صفوفها عددا من الشباب المتطلع للنشاط المدني ورفد الحياة الثقافية والدينية في العراق بالدماء الشابة الراغبة والمقتدرة على تحقيق نهضة علمية دينية تتسم بالاعتدال والوسطية(٦٤).

تشير وثائق جمعية التوجيه الديني الى أسماء عدد من الشباب المتحمس الذي يشكل جيلا جديدا من العاملين في الوسط الفكري والمعرفي(٦٥).

وقد لاحظت الباحثة عند اطلاعها على استمارات الانتساب للجمعية تواصل عدد من مثقفي وأدباء النجف الأشرف مع هذه الجمعية فضلا عن إقبال عدد آخر من مثقفي المدن القريبة على الانتماء إليها، وقد ساعد انضمام هذه العناصر إليها على إبراز طاقات ومواهب مهمة في إطار منظم ومدروس.

كانت الهيئة العامة للجمعية تعقد اجتماعها السنوي وتجري انتخاب أعضاء الهيئة الإدارية عند نهاية كل سنة وبشكل أصولي وقانوني تنفيذا للمادة السادسة من القانون الأساسي(٦٦).

قدمت جمعية التوجيه الديني طلبات مستمرة الى وزارة الداخلية لاعتبارها من الجمعيات ذات النفع العام، ومنها الطلب الذي قدمه رئيسها إبراهيم الفاضلي بتاريخ ١٩٦٥/٨/٣١، وذلك سعيا منها لتفادي الضائقة المالية التي عانت منها الجمعية في بداية تأسيسها، لاسيما وهي تسعى لتحقيق أغراض متنوعة.

أجابت وزارة الداخلية بعدم الموافقة على اعتبارها جمعية ذات نفع عام

وعللت الرفض بعدم ظهور فعاليات ونشاطات تحقق المصلحة العامة، كما أشارت بأن الطلب يجب أن يقدم بعد مضي سنة على الأقل على تشكيل الجمعية لتكون لها فعاليات واضحة خلال تلك المدة، وكان ذلك بتاريخ ١٩٦٥/١٠/٢٣م[٦٧].

زاد أعضاء الجمعية من نشاطهم، وأرادوا توسيع عملهم وكانوا يملكون إصرارا على تحقيق هذا التقدم في عمل الجمعية ونشرها في المدن العراقية الأخرى عن طريق فتح فروع لها، في مدن عراقية مثل (بغداد والديوانية) حيث انتسب اليها عدد من الشخصيات الأدبية والعلمية والدينية[٦٨].

كررت جمعية التوجيه الديني طلبها الى وزارة الداخلية لاعتبارها جمعية ذات نفع عام بتاريخ ١٩٦٦/١٠/٢، بواسطة متصرفية لواء كربلاء بعد أن قامت الجمعية خلال عام واحد بنشاطات ثقافية في شتى المجالات والمناسبات القومية بغية الاسهام في خدمة المنافع العامة.

بيد ان وزارة الداخلية لم تغير من موقفها السابق، لأن الجمعية حديثة التأسيس، ولأن وزارة التربية لم تبد رأيها بنشاطها الثقافي لعدم وجود مدارس تابعة لها[٦٩].

شعر الفاضلي باليأس من الحصول على موافقة وزارة الداخلية على طلبه، فقدم التماسات الى رئيس الجمهورية[٧٠] ووزارة الأوقاف يطلب منهم التوسط لدى المسؤولين ليجعلوا من الجمعية ذات نفع عام بسبب ما تعانيه من عجز مادي، وليكون بوسع أصحابها العمل في مجالات أوسع[٧١].

واستجابة لرغبة وزارتي الداخلية والتعليم، تقدم الفاضلي الى رئاسة ديوان الأوقاف بوساطة متصرفية لواء كربلاء وقائمقامية قضاء النجف بتاريخ ١٩٦٨/٣/١٣م، لفتح مدرستين متوسطة وثانوية، على أن تكون حاملة شعار

الجمعية ومجلة العدل[٧٢] وهـذا ربـط قـوي بـين المجلـة والجمعيـة علـى أسـاس تكاملي.

بعثت متصرفية لـواء كـربلاء كتابـا الى قائمقامية قضـاء النجـف، تطلـب فيـه الإيعاز الى جمعية التوجيه الديني بتقديم نظام المدارس، المزمع فتحهـا لغـرض منحها إجازة لفتح هذه المدارس[٧٣].

كانـت موافقـة رئاسـة ديـوان الاوقـاف - الـتي تخضـع لهـا المـدارس الدينيـة المسجلة والمعـترف بهـا رسـميا - قـد حصـلت بعـد مخاطبـات عديـدة بينهـا وبـين الجمعيـة، اذ طلبـت اللجنـة المشـكلة بالاوقـاف مـن الجمعيـة تعـديل الفقـرات المنصـوص عليهـا وطبـع نظامهـا بالشـكل الصـحيح وتزويـد الأوقـاف بعشـرين نسخة من نظامها، وقد استمرت هذه الاجراءات الإدارية لمدة طويلـة نسـبيا الى حين حصول المدارس على الموافقة[٧٤].

فتحت جمعية التوجيه الديني مدرسـة تابعـة لهـا في مدينـة الكاظميـة بتـاريخ ١٩٦٨/١٠/١٣م، أصبح مديرها المسؤول (السيد عبيد عليوي الجنابي) لما تتـوفر به من صفات تؤهله للقيام بهذه المهمة، كما تعهد بتأثيث المدارس والقيام بكـل ما تتطلبه من "نفقات وأجور وخدمات" إذ يشير المدير المذكور الى قدرتـه علـى ذلـك مـن الناحيـة "المادية والأدبية والتزامـه بتعليمـات رئاسـة ديـوان الأوقـاف ووزارة التربيـة وصـيانته سمعـة المدرسـة مـن الناحيـة الأخلاقيـة" ويلاحـظ ان الشـاهدين الـذين وقعـا علـى التعهـد همـا: (عبـد الجبـار الأعظمـي) و(أحمـد الحسني البغدادي)، وهذا دليل على العلاقة الوثيقـة بـين الجمعيـة والشخصـين المذكورين ولعل ذلك يشير الى دعمها لنشاطها[٧٥].

كما تعهد الجنابي بعدم تخويله أي شخص بـالتوقيع عنه بما يخص المـدارس الا بموافقـة رئـيس الجمعيـة[٧٦]. ويبـدو ان الـوزارة قـد أرسـلت استفسـارا عـن شـهادة وتعلـيم مـدير المدرسـة (الجنـابي)، فأجابـت الجمعيـة علـى انـه أحـد

الدارسين في حوزة الشيخ علي كاشف الغطاء[٧٧] باختصاص اللغة العربية وهو من المدرسين المستمرين في الخدمة بمدارس الحوزة لمدة عشرة سنوات[٧٨].

فتح الفاضلي قسماً داخلياً للطلبة الدارسين في المدارس التابعة للجمعية بعد موافقة رئيس ديوان الأوقاف وبعد حوالي شهر واحد بتاريخ ١٩٦٨/١١/٧ بعد حصول مدارس الكاظمية على الاجازة بتاريخ ١٩٦٨/١٠/١٣م[٧٩].

هدفت الجمعية من وراء تأسيس المدارس الدينية التابعة لها بث الفكر الديني والعلوم معا: ((ليكون بجيلنا الحالي رادع أخلاقي وسلاح من العلم يبنون به المستقبل للوطن والأمة بالمحبة ونبذ الأحقاد وجمع الصفوف وتآلف القلوب))[٨٠].

كان على الطالب المتقدم للدراسة في مدارس جمعية التوجيه الديني وللمرحلة الابتدائية ان يقدم وثائق رسمية تتضمن: شهادة السلامة من الأمراض السارية، شهادة التطعيم ضد الجدري، استمارة قبول، ودفتر نفوس على أن لا يقل عمر المتقدم عن ست سنوات ولا يزيد عن عشرة ولا يفتح الصف بأقل من عشر طلاب ولا يزيد عدد طلاب الصف الواحد على الأربعين[٨١].

وحسب النظام الخاص بمدارس جمعية التوجيه الديني فإن الدراسة فيها والمناهج المعتمدة تتوافق مع مثيلاتها في التعليم الرسمي الحكومي وتطبق فيها نفس الشروط والمراحل ونظم الامتحانات والدوام اليومي ونسبة المحاضرات والدروس بالنسبة للمدرسين والإدارة المدرسية. والأمر كذلك يشمل التعطيل الدراسي إذ تعطل مدارس الجمعية وفق ما هو متبع في مدارس وزارة التربية[٨٢].

وتشير المادة الثالثة عشرة ان الامتحانات الخاصة بالصفوف المنتهية تخضع

لنظام المدارس الدينية في مراحلها الثلاث وتكون شهادة الامتحانات العامة معادلة لشهادة البكلوريا إذ توضع الأسئلة ويتم تصحيح الأوراق الامتحانية من قبل لجنة تؤلف لهذا الغرض من ممثلين عن وزارة التربية وديوان الأوقاف[٨٣].

أجازت إدارة الجمعية قبول الطلبة غير العراقيين الذين جاؤا للعراق بغية الحصول على الثقافة الدينية بعد الحصول على موافقة الهيئة الإدارية للجمعية[٨٤]. ومقابل الدراسة في هذه المدارس يدفع الطالب مبالغ نقدية حددتها إدارة الجمعية تبعا لكل مرحلة دراسية[٨٥].

بعد أن استقر وضع مدارس التوجيه الديني قدم الفاضلي طلبا الى رئيس ديوان الاوقاف لفتح مدارس دينية متوسطة وثانوية خاصة بالبنات بتاريخ ١٩٦٨/١١/٧، لكن الطلب رفض بسبب بدأ العام الدراسي وانتهاء مدة تقديم طلبات القبول[٨٦]. والملاحظ في هذا السياق توافر الرغبة عند القائمين على هذه الجمعية لنشر التعليم بين البنات وعدم الاقتصار على التعليم الخاص بالذكور وهذا ما يؤشر الاتجاهات الإصلاحية عندهم.

أعادت جمعية التوجيه الديني طلب اعتبار الجمعية ذات نفع عام بوساطة محافظة كربلاء بعد استيفائها للشروط المطلوبة، إذ قدمت الطلب إلى وزارة الداخلية بتاريخ ١٩٦٩/١٢/٩[٨٧]. ويبدو ان نظام الحكم الجديد في معرض انفتاحه على الجمعيات والأنشطة المختلفة فضلاً عن العلاقات الوثيقة التي ربطته بأعضاء الجمعية - وهذا ما سنتطرق إليه لاحقاً - قد أسهم بالموافقة على تحول الجمعية الى جمعية ذات نفع عام، إذ حصلت موافقة رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية في ١٩٧٠/٣/٢٣م على اعتبار الجمعية ذات نفع عام استنادا الى أحكام المادة الخامسة عشرة من قانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٠م.

اعتادت جمعية التوجيه الديني على إجراء انتخابات الهيئة الإدارية بشكل

ديمقراطي وشفاف بحضور ممثلين عن مديرية الأمن العامة[٨٨].

وقد فاز بانتخابات سنة ١٩٧٠ إبراهيم الفاضلي وصوت (٤١) عضواً[٨٩].

ونتيجة للظروف السياسية الجديدة والتطورات الحاصلة في العراق أو حتى التي حصلت داخل الجمعية فإنها أجرت تعديلات على نظامها الأساسي عندما وجدت ذلك ضروريا لتسيير عمل الجمعية بالشكل الأفضل. ومن التعديلات التي تم إدخالها على نظام الجمعية الأساسي انه: ((في حالة حل الجمعية أو انحلالها يعاد العقار المملك اليها بدون بدل - باسم الخزينة))[٩٠].

وبسبب الرعاية التي تمتعت بها جمعية التوجيه الديني من قبل السيد محمد البغدادي وتشجيعه المستمر لعملها ونشاطها والعلاقات الوثيقة التي تربط اعضاء هذه الجمعية بالمرجع المذكور[٩١] فإنها وقفت وبقوة الى جانبه في دعم مواقفه ومطالبه وكان لها دور مؤثر في المطالبة الحثيثة لوزارة الداخلية بالسماح لها بجمع التبرعات من الأهالي الذين يرغبون بالتبرع لغرض انشاء مسجد ومكتبة خاصة بالسيد البغدادي، وكانت الجمعية وفي خطوة مماثلة قد أخذت على عاتقها تنظيم حملة لجمع التبرعات من الأهالي والمساهمة باعمار مسجد الكوفة[٩٢].

يتبين مما تقدم النشاط الديني الذي نهضت به هذه الجمعية ومساعيها في مجال إعمار وبناء المساجد ودور العبادة مما يؤكد غلبة الجانب الديني على معظم اعمالها.

وعندما حاولت الحكومة العراقية بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ تجنيد الطلبة الدارسين في المدارس لخدمة العلم حسب قانون الدفاع الوطني المرقم (١١١ لسنة ١٩٦٨)، طلبت الجمعية من الحكومة إعفاء طلبة مدارسها من الخدمة العسكرية الإلزامية فأجابت وزارة الأوقاف التي تخضع لسلطتها المدارس

الدينية الأهليـة بكتـاب طلبـت فيـه مـن الجمعيـة تزويـدها بأسمـاء الطلبـة الـذين يشملهم القانون المذكور[٩٣].

كانت الجمعية تقدم وبشكل شهري قائمة بأسماء أعضـائها ومعلومـات عـن محتوياتها الى مركز محافظة كربلاء وعن طريق قائممقامية قضـاء النجف ويشـير ذلـك الى أن القـائمين علـى عمـل الجمعيـة كـانوا مصـرين علـى مطابقـة نشـاط جمعيتهم لقانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٠[٩٤].

سارت جمعية التوجيه الديني على خط تـوفيقي واحـد طـوال تاريخهـا[٩٥]، فلــم تقــف موقفــا معارضــا ازاء الحكومـات العراقيــة المتعاقبــة أو الأحــزاب السياسية الفاعلة في الداخل ويتضح ذلك من اصداراتها ونشراتها، ومجلتها مما يمنحنـا دلـيلا واقعيـا علـى نهجهـا التـوفيقي مـن جهـة وتوجهاتهـا الإرشـادية والتثقيفية من جهة أخرى[٩٦].

ومن هذه الجمعية انبثق النشاط الصحفي متمثلا بمجلة "العدل".

الخاتمة:

بعد هـذه الدراسـة توصـلت الباحثـة إلى مجموعـة مـن الاسـتنتاجات المتعلقـة بطبيعة عمل هذه الجمعية ونشاطاتها وكان اهمها:

١- كانـت جمعيـة التوجيـه الـديني امتـدادا للنشاط المدني في مدينـة النجـف الأشرف الذي بدأ مع بدايات القرن العشرين.

٢- أســهمت المجلــة في النشــاط الثقــافي في المدينــة وقــدمت عــددا مــن الشخصيات الأدبية والاجتماعية.

٣- تأسست الجمعية في ظروف تاريخية صعبة ومعقـدة وهـي عقـد السـتينات مـن القـرن العشـرين عنـدما كانـت التيـارات السياسـية والاجتماعيـة المتصارعة على الساحة العراقية.

٤- اعتمدت الجمعية في عملها على الاسلوب التوفيقي المعتدل في تناول القضايا العامة التي تهم المجتمع.

٥- لم يقتصر الانتماء لهذه الجمعية على أبناء مدينة النجف الأشرف وإنما انظم الى عضويتها اشخاص من مدن عراقية أخرى كانت له اسهاماتهم ونشاطاتهم داخل الجمعية.

٦- عملت الجمعية بإخلاص على فتح مدارس ابتدائية وثانوية في مناطق مختلفة من العراق وهي بذلك تكون متنافسة مع الجمعيات الأخرى في هذا الجانب، ولعل الميزة التي تسجل لها انها فتحت مدرسة لتعليم البنات.

هوامش البحث

(١) للاطلاع ا كثر ينظر: جميل ملا عبيد القريشي، مولد النجف والحوزة العلمية، (مكتب نون للتحضير الطباعي، بيروت ١٩٩٥)، عبد الله النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، (دمط، بيروت ١٩٧٣)، ص ٣٥.

(٢) للتفاصيل اكثر عن التكون التاريخي والعلمي لمدينة النجف ونشوء المدراس الدينية، ينظر: جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج١، (دار الاضواء، بيروت ١٩٨٦)، ص ١٢٤ – ١٨٣.

(٣) ألبرت حوراني، الفكر العربي في عصر النهضة ١٧٩٨ – ١٩٣٩، ترجمة: كريم عزقول، دار النهار للنشر، ط٣، بيروت ١٩٧٧، ص٣٢؛ حيدر نزار السيد سلمان، تأملات نجفية في التسامح والعقلانية، النجف الاشرف، "مجلة"، العدد ٤٣، السنة ٤، (جمادي الاولى ١٤٢٩هـ/ آيار ٢٠٠٨م)، ص ٢٠ – ٢١.

(٤) ضمت الهيئة المؤسسة للجمعية في بداية تأسيسها كل من: السيد عبد الوهاب الصافي معتمد الجمعية، الشيخ صالح الجعفري الكاتب العام للجمعية، الشيخ محمد علي اليعقوبي عضو

مؤسس، السيد محمود الحبوبي عضو اداري، الشيخ محمد جواد الشيخ راضي امين مال الجمعية، عبد الرزاق محي الدين عضو، الشيخ محمد حسين الصوري مدير ادارة، محمد علي البلاغي عضو اداري، جواد السوداني عضو، خضير القزويني عضو، ينظر: جعفر باقر محبوبة، المصدر السابق، ص ٣٩٦ – ٣٩٧؛ حسن عيسى الحكيم، جمعية الرابطة الادبية في النجف الاشرف وادبياتها الفلسطينية، (دراسات نجفية)، "مجلة"، العدد ١، ٢٠٠٤، ص ٧ – ٨.

(٥) الحديث هنا عن الجمعيات ذات النهج الثقافي والفكري، اما في مجال الجمعيات بشكل عام فان جمعية النهضة الاسلامية هي اول الجمعيات التي تاسست في النجف الاشرف بتاريخ (١٩١٧) ولكنها تميزت بالسرية وتوجهاتها السياسية. لمزيد ينظر: مس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة: جعفر الخياط، (دار الكتب، بيروت ١٩٧١)، ص ٥٠؛ حسن شبر، العمل الحزبي في العراق ١٩٠٨ – ١٩٥٨، (مطبعة وفا، قم ٢٠١٠م)، ص ٤٤ – ٥١.

(٦) حيدر المرجاني، النجف قديما وحديثا، ج٢، (دار السلام، بغداد ١٩٨٨)، ص٨٥؛ جعفر باقر محبوبة، المصدر السابق، ج١، ص ٣٩٦ – ٣٩٧.

(٧) حيدر المرجاني، المصدر السابق، ج ٢، ص ٨٥.

(٨) "الايمان"، (مجلة)، الاعداد (٧ – ١٠)، السنة ٣، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، ص ٣ – ٧.

(٩) اهتم الادباء والشعراء في مدينة النجف الاشرف اهتماما واضحا وكبيرا بالقضية الفلسطينية متعاطفين بشكل واسع مع الشعب الفلسطيني ومحنته ومنذ البدايات الاولى للاحتلال الصهيوني للاراضي المقدسة وقد جاء هذا الاهتمام كجزء من الاهتمام العام للمدينة بالقضايا العربية والاسلامية والقضية الفلسطينية خاصة، لذا نجد الشعراء والادباء النجفيين اولوا هذا الموضوع الاهتمام الكبير. للاطلاع اكثر ينظر: محمد حسين الصغير، الشعر النجفي المعاصر، (دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٦)، ص ٣١٥ – ٣٣٦.

(١٠) مرتضى فرج الله، حول البيئة الشعرية في النجف، (العدل)، "جريدة"، العدد ٢٧، ٢٩ حزيران ١٩٧٣.

(١١) كان لمدينة النجف الاشرف ممثلة بنخبها المثقفة وجمعياتها ومدارسها ومحافلها الادبية والعلمية اهتمام بالغ بالقضايا العربية والاسلامية ومنها التطورات الحاصلة في المغرب العربي نتيجة وقوع بلدانه تحت الهيمنة الاستعمارية الاوربية حيث كانت تقام الاحتفالات والندوات الداعمة لكفاح الشعب العربي هناك في مقاومة السيطرة الاستعمارية الفرنسية والبريطانية والاسبانية ولدينا في هذا المجال سجل حافل بالمواقف المساندة شعرا ونثرا فضلا عن التبرعات المالية، لمزيد ينظر: محمد باقر البهادلي، الحركة الفكرية في النجف الاشرف، (مطبعة ستاره، بيروت ٢٠٠٤)، ص ٢٧٢ – ٢٧٣؛ مقدام حسن الفياض، تاريخ النجف السياسي ١٩٤١ – ١٩٥٨، (دار الاضواء، بيروت ٢٠٠٢)، ص ١٨١– ١٩٠.

(١٢) محمد رضا الشبيبي (١٨٨٩ – ١٩٦٥): ولد في النجف الاشرف تلقى علومه على يد والده الشيخ محمد على ايادي الشيخ محمد حسن المظفر والشيخ هادي كاشف الغطاء، شارك مع المجاهدين في معركة الشعيبة، استوزر في اكثر من وزارة، من اشهر كتبه: مؤرخ العراق ابن الفوطي، ودفن في مدينة النجف الاشرف. للتفاصيل ينظر: حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، (مطبعة دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٩٠)، ص ١٨٩؛

(١٣) محمود الحبوبي (١٩٠٥ – ١٩٦٩): شاعر واديب ولد في مدينة النجف الاشرف، عني والده بتربيته، قرأ النحو والصرف والفقه وأصوله على السيد محمد سعيد الحكيم، ثم حضر على الشيخ حسين الحلي، انصرف الى التخصص في علوم الادب وقراءة انتاجه الجديد، حتى اشتهر ذكره، نظم الشعر ونشر اكثره في الصحف العراقية، امتاز شعره بروحه الوطنية، صار سكرتيرا لجمعية الرابطة العلمية الادبية، ثم مسؤولا عن امانتها العامة حتى عام ١٩٤٨، انتقل في السنين الاخيرة الى بغداد وسكنها عام ١٩٤٨ حتى وفاته، من مؤلفاته: رباعيات الحبوبي، ديوان شعر، اراء في الشعر والقصة، دموع الشموع، شاعر الحياة، وعالم جديد، ينظر: غالب الناهي، دراسات ادبية، ج١، (دمط، النجف ١٩٥٣)، ص ١٨٠؛ جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، ج٣، (مطبعة شريعت، قم ٢٠٠٦)، ص ٩ – ٤٠.

(١٤) محمد علي اليعقوبي (١٨٨٥ – ١٩٦٥): شاعر ومؤرخ ولد في مدينة الحلة رحل الى النجف واصبح خطيبا بارزا من خطباء المنبر الحسيني ويعد من الرعيل الاول الذي سعى لخدمة الادب في العراق، وله اثار ادبية وتاريخية اشهرها: البابليات وغيرها. لمزيد ينظر: عبد الغفار الحبوبي، الاعلام، ج٢، (مطبعة الرسالة، الكويت ١٩٨٠)، ص ٦١٥.

(١٥) فعلى سبيل المثال لا الحصر استقبلت الجمعية بحفاوة "الوفد العربي السوري" الذي زار العراق مطلع آذار عام ١٩٤٧م، واحتفت بالاديب والاكاديمي زكي مبارك، عند زيارته لمحافل الادب في النجف الاشرف، لمزيد ينظر: "البيان"، (مجلة)، العدد ١٧، السنة ١، ٣ آذار ١٩٤٧، ص٦، نعمة رحيم العزاوي، زكي مبارك سيرته الادبية والنقدية، (دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٩٠)، ص ٤٧ – ٥٣.

(١٦) إبراهيم سلامه، مشاهداتي في النجف، "آفاق نجفية"، (مجلة)، العدد ٦، السنة ٢، ٢٠٠٧، ص٣٧٣.

(١٧) جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف، ج٢، (منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ١٩٨٧)، ص ٢٥٦.

(١٨) غازي بن فيصل بن الحسين (١٩١٢– ١٩٣٩): ثاني ملوك العراق، ولد في مكة المكرمة تولى تربيته امه وجده الشريف حسين، التحق بوالده في العراق في عام ١٩٢٤، ارسل في عام ١٩٢٦ الى لندن ليتعلم في مدرسة (هارو)، ظهرت كراهيته للبريطانيين بعد اقامته في السنة الثانية، دخل الكلية العسكرية في عام ١٩٢٨ تخرج منها برتبة ملازم عام ١٩٣٣م. اتخذ منهجا قوميا عربيا، فاثار

حفيظة البريطانيين، دبرت مؤامرة لاغتياله في نيسان من عام ١٩٣٩. ينظر: لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣- ١٩٣٩، (منشورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد ١٩٨٧).

(١٩) كان منقوش عليها العبارة التالية "هدية صاحب الجلالة الملك غازي الاول الى جمعية الرابطة العلمية الادبية في النجف الاشرف" وعليها صورته وتوقيعه في عام ١٩٣٥م. "الاعتدال"، (مجلة)، العدد (٥، ٦، ٧)، السنة ٥، جمادي الاولى ١٣٥٨/ تموز ١٩٣٩، ص ٣٧٣.

(٢٠) مقابلة شخصية مع كامل سلمان الجبوري محقق ومؤرخ، النجف الاشرف، ١/١٠/ ٢٠١٠م.

(٢١) رحيم عبد الحسين عباس، اثر المجددين في الحياة السياسية والثقافية في النجف، إطروحة دكتوراه، (كلية التربية، الجامعة المستنصرية ٢٠٠٦)، ص٦٨- ٦٩.

(٢٢) عز الدين عبد الرسول المدني، الاتجاهات الاصلاحية في النجف، ١٩٣٢- ١٩٤٥، اطروحة دكتوراه، (كلية الاداب، جامعة الكوفة ٢٠٠٤)، ص٩٨- ٩٩.

(٢٣) المؤسسون هم: الشيخ عبد الهادي حموزي، الشيخ محمد جواد قسام، الشيخ محمد رضا المظفر، السيد محمد علي الحكيم، السيد موسى بحر العلوم، السيد هادي فياض، السيد يوسف الحكيم، ينظر: علي خضير مچي، كلية الفقه تاريخ وتطور، (دار الضياء، النجف ٢٠٠٧)، ص٨.

(٢٤) جمعية منتدى النشر، نظام جمعية منتدى النشر لسنة ١٩٣٥، ط٢، ١٩٥١، ص ب؛ اسحاق نقاش، شيعة العراق، (المكتبة الحيدرية، قم ١٩٩٨)، ص٣٦٢- ٣٦٥.

(٢٥) جمعية منتدى النشر، المصدر السابق؛ احمد مجيد عيسى، الدراسة في النجف، "افاق نجفية"، (مجلة)، العدد١، السنة١، ٢٠٠٦، ص١١٧- ١٢٧.

(٢٦) محمد رضا المظفر (١٩٠٤- ١٩٦٤): من اعلام الفقه والحكمة والفلسفة والادب، ولد في النجف الاشرف، تخرج من مدراسها الدينية، نال درجة الاجتهاد من حوزة مدينة النجف الاشرف واكب الحركات الاصلاحية فكانت له اراء مؤثرة فيها، اسس جمعية منتدى النشر، كان من ثمارها (كلية الفقه) في النجف الاشرف والتي تسنم عمادتها وعمل في تطويرها وبنائها على اسس علمية تربوية جديدة، له مواقف مشهودة في كثير من الحركات والانتفاضات الوطنية والقومية، كما له حضور متميز في المحافل العلمية والادبية داخل العراق وخارجه، من اثاره المطبوعة: المنطق، واصول الفقه، لمزيد ينظر: حميد الجميلي واخرون، المصدر السابق، ص٤٦٨- ٤٦٩؛ محمد حسين الصغير، هكذا رايتهم، (العارف للمطبوعات، بيروت ٢٠٠١)، ص٣٣- ٥٢؛ محمد مهدي الآصفي، الشيخ محمد رضا المظفر وتطور الحركة الاصلاحية في النجف، (مؤسسة التوحيد للنشر الثقافي، قم ١٩٩٨).

(٢٧) عدنان البكاء، الشيخ المظفر عالما ورساليا، "افاق نجفية"، (مجلة)، العدد ٧، السنة٢، ٢٠٠٧، ص٢٢.

(٢٨) مدرسة منتدى النشر: وهي مدرسة عالية للعلوم الدينية المكونة من ثلاث صفوف، اعترفت بها وزارة المعارف في سنتها الاولى، الا انها سحبت اعترافها بعد خمسة اشهر وعلى الرغم من ذلك تشبث رجال الجمعية بمشروعهم الى ان حصلوا بعد سنة على الاعتراف مرة اخرى وهو اول اعتراف يمنح لمدرسة دينية لاغراض الاعفاء او التاجيل من الخدمة العسكرية، جمع نظامها الدراسي ما بين النهج القديم واضافة شيء من العلوم الحديثة مثل الرياضيات والاجتماع وعلم النفس والقانون كما خضع طلبتها للامتحانات الشهرية والسنوية والتقويم التربوي والعلمي. ينظر: جمعية منتدى النشر، المصدر السابق، ص ظ؛ رحيم عبد الحسين عباس، المصدر السابق، ص٧٣.

(٢٩) جعفر الخليلي، موسوعة العتبات، قسم النجف، ج٢، ص١٨٢- ١٨٤؛ عبد الهادي الفضلي، دليل النجف الاشرف، (مطبعة الاداب، النجف الاشرف د. ت)، ص١٠٢.

(٣٠) محمد مهدي الاصفي: مدرسة النجف، ص١٢٩.

(٣١) جعفر الخليلي، موسوعة العتبات، قسم النجف، ج٢، ص١٨٤- ١٨٦.

(٣٢) لجنة تاخي الطلاب: هي لجنة دورية تشكل في كل سنة من الطلبة في كلية منتدى النشر باشراف احد الاساتذة، من اعمالها: بعث الروح العلمية والحماس الديني في الطلبة وتشجيع التوجه الادبي عندهم بالنشرات المدرسية الخطية واداء المحاضرات الاسبوعية العامة. ينظر: رحيم عبد الحسين عباس، المصدر السابق، ص٨٩.

(٣٣) البذرة: نشرة مدرسية شهرية اصدرتها (لجنة التاخي)، صدر عددها الاول بتاريخ (١ ربيع الثاني ١٣٦٧هـ/ ١٢ شباط ١٩٤٨)، كتب فيها عدد من رجال الفكر فاصبحت في سنتها الثانية مجلة صاحبها هادي فياض ومديرها المحامي وزير النجم، لم يصدر في سنتها الثالثة الا عدد واحد فقط في عام (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م)، وينظر: "البذرة"، (نشرة)، العدد١، السنة١، ١ربيع الثاني ١٣٦٧هـ/ ١٢ شباط ١٩٤٨م؛ فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، (مطبعة الاديب، بغداد ١٩٧٦)، ص١٨٨.

(٣٤) جمعية منتدى النشر، المصدر السابق، ص ص- ق.

(٣٥) جمعية منتدى النشر، نظام لجنة المجمع الثقافي لمنتدى النشر، الملحق بنظام جمعية منتدى النشر لسنة ١٩٣٥، ص٢٨.

(٣٦) مجلة النجف: مجلة اسبوعية علمية وادبية واسلامية عامة صاحبها ورئيس تحريرها السيد هادي فياض، صدر عددها الاول بتاريخ (٢٧ربيع الاول ١٣٧٦هـ/ ١تشرين الثاني ١٩٥٦م)، عالجت الكثير من المواضيع العلمية والدينية باسلوب علمي مركز، كتب فيها عدد من الشخصيات البارزة في النجف الاشرف امثال السيد محمد تقي الحكيم والسيد محمد مهدي شمس الدين ومحمد جمال الهاشمي واخرون، استمرت في الصدور حتى (جمادى الاولى ١٣٨٨هـ/ اب

١٩٦٨)، بعد ان استمرت (١٢) عاما. ينظر: "النجف"، (مجلة)، العدد١، السنة١، ٢٧ ربيع الاول ١٣٧٦هـ/ ١ تشرين الثاني ١٩٥٦؛ علي الخاقاني، تاريخ الصحافة النجفية، (مطبعة دار الجمهورية، بغداد ١٩٦٩)، ص١٠؛ غفران محمد صيهود، مجلة النجف دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (كلية الاداب، جامعة الكوفة ٢٠١٠).

(٣٧) محمد مهدي الاصفي، مدرسة النجف، ص١٣٦.

(٣٨) للتفاصيل اكثر عن الجمعية ينظر: علاء محمد تقي الحكيم، المفكر الاسلامي السيد محمد تقي الحكيم سيرته ومسيرته الفكرية، (مطبعة الرائد، النجف ٢٠٠٩)، ص٣١- ٤٦.

(٣٩) للاطلاع اكثر عن اغلاق الجمعية ينظر: علي احمد البهادلي، المصدر السابق، ص٢٥٥- ٣٠٤س.

(٤٠) ادب الذكرى، منشورات جمعية التحرير الثقافي، (مطبعة النعمان، النجف ١٩٧٨)، ص١٧.

(٤١) عبد الغني الخضري (١٩٠٧- ١٩٨٣): شاعر واديب تولى عمادة جمعية التحرير الثقافي ومدرستها واسهم في اغلب المهرجانات والمؤتمرات الادبية، ينظر: محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف، ج٢، (مطبعة الاداب، النجف ١٩٦٤)، ص٤٩٨.

(٤٢) محمد باقر البهادلي، الحركة الفكرية في النجف الاشرف، (مطبعة ستارة، بيروت ٢٠٠٤)، المصدر السابق، ص٢٠٦؛ رحيم عبد الحسين عباس، المصدر السابق، ص١٠١.

(٤٣) وحي اليراع، جمعية التحرير الثقافي، (مطبعة النعمان، النجف ١٩٤٥)، ص٤- ٨.

(٤٤) جعفر الخليلي، موسوعة العتبات، قسم النجف، ج٢، ص١٨٦؛ محمد باقر البهادلي، المصدر السابق، ص٢٠٦.

(٤٥) مجلة النشاط الثقافي: مجلة شهرية لنشر الثقافة العامة، رئيس تحريرها عبد الغني الخضري ومديرها المسؤول مرتضى الحكمي، صدر عددها الاول قبل حصولها على الامتياز في (١٧ربيع الثاني ١٣٧٧هـ/ ١٠تشرين الثاني ١٩٥٧م)، وعند حصولها على الامتياز صدر عددها الثاني في سنتها الثانية وكتب عليها: "مجلة شهرية لنشر الثقافة الاسلامية العامة"، وكان ذلك في (١ نيسان ١٩٦٣)، اصبح رئيس تحريرها احمد شوقي الامين العاملي، توقفت عن الصدور بموجب المرسوم القاضي بايقاف الصحف. ينظر: "النشاط الثقافي"، (مجلة)، العدد١، السنة١، ١٧ ربيع الثاني/ ١٠-١١-١٩٥٧م؛ عبد الرحيم محمد علي، الصحافة النجفية، "البلاغ"، (مجلة)، العدد٩، السنة ٣، كانون الثاني ١٩٧٢، ص٣٥.

(٤٦) جمعية ندوة الادب، النظام الاساسي الداخلي، (المطبعة العلمية، النجف، ١٩٤٧)، ص٤.

(٤٧) المصدر نفسه، ص٦.

(٤٨) المصدر نفسه، ص٧.

(٤٩) المصدر نفسه، ص٨.

(٥٠) المصدر نفسه، ص١٥- ١٦.
(٥١) ناجي وداعة الشريس، لمحات من تاريخ النجف الاشرف، ج١، (مطبعة القضاء،النجف، ١٩٧٣)، ص٨٧.
(٥٢) ناجي وداعة الشريس، المصدر نفسه، ص٨٧.
(٥٣) حيدر المرجاني، المصدر السابق، ص٩٧.
(٥٤) ضمت هيئتها الادارية كل من: السيد محمد علي محمد حسين نصار سكرتيرا، والسيد مهدي الظالمي وزيرا للادارة، والسيد عبد الواحد إبراهيم الفحام امينا للحال، والسيد الحاج منعم عبد امين امينا للمكتبة، السيد عبد المطلب ابو الريحه عضوا، والسيد فاضل الميلاني عضوا، والسيد جابر الشيخ موسى دعيبل عضوا. ينظر: ناجي وداعة الشريس، المصدر السابق، ص٨٧.
(٥٥) حيدر المرجاني، المصدر السابق، ص٩٧.
(٥٦) حيدر المرجاني، المصدر السابق، ص٩٦؛ ناجي وداعة الشريس، المصدر السابق، ص٨٦.
(٥٧) الاعضاء المؤسسين: السيد إبراهيم الفاضلي، الشيخ عبد الهادي العصامي، الشيخ ناصر يونس الساعدي، سالم حمدان لفته البدري، صادق السيد احمد الفاضلي، الشيخ محمد سعيد عبد الجبار الغيبي، الشيخ رسول الشيخ حسن العابد، الشيخ عبد الكريم الشيخ حسين الساعدي، الشيخ جابر الشيخ عبد الحميد الخاقاني، الحاج كاظم عبد الرسول شريف. ينظر: جمعية التوجيه الديني، النظام الاساسي لجمعية التوجيه الديني، (مطبعة القضاء، النجف، ١٩٦٥)، ص١٥.
(٥٨) كانت النجف متصرفية تابعة الى محافظة كربلاء حتى عام ١٩٧٦، اذ اصبحت محافظة بعد صدور المرسوم الجمهوري المرقم (٤٢) في (٢٩-٢-١٩٧٦) والحقت بالنجف الحيرة والكوفة والنواحي التابعة لها وكان ذلك حلا لكثير من العقد الادارية والنفسية وتقييما لموقعها التاريخي. ينظر: علي احمد البهادلي، الحوزة العلمية، (دار الزهراء، بيروت ١٩٩٣)، ص ٥٨؛ طالب علي الشرقي، النجف عاداتها وتقاليدها، (مطبعة الاداب، النجف ١٩٧٨)، ص١٠؛ عبد الحسين الرفيعي، النجف الاشرف ذكريات ورؤى وانطباعات ومشاهدة (دار الحكمة، لندن ٢٠٠٩)، ص٢٧٩.
(٥٩) ينظر قانون الجمعيات العراقي الصادر سنة ١٩٦٠.
(٦٠) يمكن للباحث المتابع ادراك حقيقة الدوافع القومية العروبية كاحد الحوافز الدافعة لتاسيس هذه الجمعية من قبل مجموعة من الشباب ذات التوجه القومي بالتصاعد الكبير للمد القومي في عقد التسعينات من القرن العشرين وتعالي النبرات المجددة بالقومية العربية واحتدام الجدال الحاد بين هؤلاء القوميين والتيار القومي بشكل عام وبين التيارات السياسية الاخرى على الساحة العراقية كاليساريين والوطنيين والعراقيين والتشعبات المتجسدة عن هذا الصراع والنقاش والمتمثل بانطلاق الدعاوى الوحدوية مع الجمهورية العربية المتحدة "مصر" واللقاءات المتكررة لمسؤولي البلدين لتحقيق الوحدة لاسيما اللقاءات المتعددة بين الرئيسيين (جمال عبد الناصر) و (عبد

السلام عارف)، وحتى الصراع الكتلوي بين المؤسسة العسكرية العراقية، وفي هذا الاطار لا يمكن اغفال انطلاقات الفكر القومي المتشدد والذي مثله عبد العزيز الدوري في كتابه الشعوبية ودستور الدولة العراقية الصادر عام ١٩٦٤، المؤكد على مسالة الوحدة، وضعه بشكل ينسجم مع دستور الجمهورية العربية المتحدة ونظامها السياسي تمهيدا لتحقيق الوحدة المنشودة وكذلك الاجراءات الاقتصادية المتخذة عام ١٩٦٤م، لتحقيق نوعا من التكامل الاقتصادي بين البلدين تمهيدا للوحدة الاشمل. والحقيقة ان هذا التصاعد في الفكر القومي العروبي قد انعكس على اغلب النشاطات الثقافية والادبية والفكرية في تلك الفترة التاريخية المذكورة، للاطلاع اكثر وبتفاصيل عن الموضوع ينظر: اريك دافيس، مذكرات دولة، ترجمة: حاتم عبد الهادي، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ٢٠٠٨)، ص١٨٥- ١٨٦؛ حنا بطاطو، العراق، الكتاب الثالث الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، ترجمة: عفيف الرزاز، ج٣، (مطبعة فرهاد، قم ٢٠٠٦)، ص٣٤١- ٣٤٩.

(٦١) جمعية التوجيه الديني، المصدر السابق، ص٤.

(٦٢) المصدر نفسه، ص٥.

(٦٣) جمعية التوجيه الديني، المصدر نفسه، ص٦.

(٦٤) مقابلة شخصية مع كامل سلمان الجبوري، النجف الاشرف ، ٢٠١٠/١/١٠م،.

(٦٥) ينظر ملحق رقم (١).

(٦٦) للاطلاع اكثر على قرارات الجمعية في هذا الشأن. ينظر: جمعية التوجيه الديني، المصدر السابق، ص٧- ٨.

(٦٧) مقابلة شخصية مع عبد الحسين احمد شريف الفاضلي، النجف الاشرف، ٢/ ١/ ٢٠١٠م.

(٦٨) مقابلة شخصية مع عبد الحسين احمد شريف الفاضلي، النجف الاشرف، ٢/ ١/ ٢٠١٠م.

(٦٩) تكرر رفض وزارة الداخلية لاعتبار الجمعية ذات نفع عام بالكتاب المرقم (٣٣) بتاريخ ١٩٦٧/١/٧.

(٧٠) كان عبد الرحمن عارف رئيسا للجمهورية في تلك الفترة.

(٧١) مقابلة شخصية مع عبد الحسين احمد شريف الفاضلي، النجف الاشرف، ٢/ ١/ ٢٠١٠م.

(٧٢) مقابلة شخصية مع عبد الحسين احمد شريف الفاضلي، النجف الاشرف، ٢/ ١/ ٢٠١٠م.

(٧٣) تشكلت لجنة خاصة لوضع مناهج المدارس الدينية للمراحل الثلاث، وطلبت اللجنة ان يقتصر فتح المدارس على المتوسط والاعدادي، لان عزم الحكومة يتجه الى اشاعة التعليم الالزامي في المرحلة الابتدائية.

(٧٤) مقابلة شخصية مع عبد الحسين احمد شريف الفاضلي، النجف الاشرف، ٢/ ١/ ٢٠١٠م.

(٧٥) مقابلة شخصية مع احمد عطية المحنه، احد اعضاء جمعية التوجيه الديني، النجف الاشرف، ٢٠١٠/٢/١١م.

(٧٦) المصدر نفسه.

(٧٧) علي كاشف الغطاء (١٩١٢- ١٩٩١): عالم متكلم، ورث زعامة اسرة كاشف الغطاء خلفا للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، ولد في النجف الاشرف، اجيز بالفقه والاصول والمنطق، كان اديبا شاعرا بلاغيا، رجع اليه بالفتيا جمهور كبير، نبغ بالدرس العلمي وهو في شبابه، دعي الى مؤتمرات اسلامية دولية وحاضر في هيئات علمية، كان من مناصري الفكرة العربية، طبع من مؤلفاته: نهج الهدى، نظرات وتاملات، اسس التقوى، النور الساطع في الفقه النافع. ينظر: صباح جابر عبد الحسن العادلي، الشيخ علي كاشف الغطاء ودوره الاصلاحي والديني في العراق ١٩١٠ – ١٩٩١، رسالة ماجستير، (الجامعة الحرة، بغداد ٢٠٠٨)؛ كامل سلمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ص٣٢٠؛ محمود فهمي واخرون، دليل الجمهورية، العراقية، (دار مطبعة التمدن، بغداد ١٩٦٠)، ص٥٤٢.

(٧٨) مقابلة شخصية مع احمد عطية المحنه، النجف الاشرف، ٢٠١٠/٢/١١م.

(٧٩) مقابلة شخصية مع عبد الحسين احمد شريف الفاضلي، النجف الاشرف، ٢/١/ ٢٠١٠م.

(٨٠) نظام مدارس جمعية التوجيه الديني في النجف الاشرف الابتدائية والمتوسطة والاعدادية، (مطبعة القضاء، ١٩٦٨)، ص٢- ٣.

(٨١) نظام مدارس جمعية التوجيه الديني، المصدر السابق، ص١٠- ١١.

(٨٢) المصدر نفسه، ص٨.

(٨٣) المصدر نفسه، ص٨.

(٨٤) المصدر نفسه، ص٩.

(٨٥) المصدر نفسه، ص٩.

(٨٦) المصدر نفسه، ص١.

(٨٧) مقابلة شخصية مع عبد الحسين احمد شريف الفاضلي، النجف الاشرف، ٢/١/ ٢٠١٠م.

(٨٨) فرضت الحكومة البعثية بعد وصولها الى السلطة بانقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ اجراءات رقابية مشددة على الانشطة المدنية وغير الخاضعة لسيطرت الحكومة، اذ استمرت في تلك الاجراءات والمضايقات على الصحف الخاصة والجمعيات والنوادي عبر محاولات مدروسة لغرض هيمنة الحكومة على المجالات الحياتية المختلفة وفرض سلطة المنظمات والمؤسسات الحكومية على مجمل النشاط الخاص، ويبدو ان ذلك تحقق بالتدريج ليمسي كل شيء يدور في فلك السلطة واجهزتها

الامنية ومنظماتها الحزبية. ينظر: فيصل حسون، صحافة العراق ما بين عامي ١٩٤٥- ١٩٧٠، (د. مط، دم. د. ت).

(٨٩) مقابلة شخصية مع احمد عطية المحنه، النجف الاشرف، ٢٠١٠/٢/١١م.

(٩٠) جمعية التوجيه الديني، المصدر السابق، ص ٧.

(٩١) يمكن القول ان اغلب اعضاء الجمعية هم من طلبة السيد البغدادي والدارسين في حوزته الدينية وكتب بعضهم مؤرخا ومدافعا عن السيد المذكور والف الكتب الخاصة بشخصيته ودوره الديني والوطني وثم الترويج لافكاره ومرجعيته وطبع فتاواه بمطبعة القضاء التابعة لهذه الجمعية. للاطلاع ينظر: عبد الجبار الزهيري، آية الله السيد البغدادي حياة جهاد ونضال، ج١، (مطبعة تموز، كربلاء د. ت).

(٩٢) مقابلة شخصية مع احمد عطية المحنه، النجف الاشرف ٢٠١٠/٢/١١م؛ تم انشاء الجامع المذكور في منطقة المشراق وكان السيد البغدادي يأم المصلين فيه وما زال هذا الجامع قائما لحد الان وهو تحت اشراف ابناء المرجع المذكور.

(٩٣) مقابلة شخصية مع عبد الحسين احمد شريف الفاضلي، النجف الاشرف، ٢٠١٠/١/٢م.

(٩٤) المصدر نفسه.

(٩٥) مقابلة شخصية مع احمد عطية المحنه، احد اعضاء جمعية التوجيه الديني، النجف الاشرف، ٢٠١٠/٢/١١م،.

(٩٦) مقابلة شخصية مع حسن عيسى الحكيم، أستاذ جامعي ومؤرخ، النجف الاشرف، ٢٠٠٩/١٠/٣م،.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المقابلات الشخصية:

١- احمد عطية المحنه، احد اعضاء جمعية التوجيه الديني، النجف الاشرف، ٢٠١٠/٢/١١م.

١- حسن عيسى الحكيم، استاذ جامعي ومؤرخ، النجف الاشرف، ٢٠١٠/١٠/٣م.

٣- عبد الحسين احمد شريف الفاضلي، الاخ غير الشقيق لابراهيم الفاضلي، النجف الاشرف، ٢٠١٠/١/٢م.

٤- كامل سلمان الجبوري، محقق ومؤرخ، النجف الاشرف، ٢٠١٠/١/١٠م.

ثانياً: الرسائل والاطاريح:

١- رحيم عبد الحسين عباس، اثر المجددين في الحياة السياسية والثقافية في النجف، اطروحة دكتوراه، (كلية التربية، الجامعة المستنصرية ٢٠٠٦).

٢- صباح جابر عبد الحسن العادلي، الشيخ علي كاشف الغطاء ودوره الاصلاحي والديني في العراق ١٩١٠- ١٩٩١، رسالة ماجستير، (الجامعة الحرة، بغداد ٢٠٠٨).

٣- عز الدين عبد الرسول المدني، الاتجاهات الاصلاحية في النجف ١٩٣٢- ١٩٤٥، اطروحة دكتوراه، (كلية الاداب، جامعة الكوفة ٢٠٠٤).

٤- غفران محمد صيهود، مجلة النجف دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (كلية الاداب، جامعة الكوفة ٢٠١٠).

ثالثا: الكتب العربية والمعربة:

١- أريك دافيس، مذكرات دولة، ترجمة: جاسم عبد الهادي، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ٢٠٠٨).

٢- اسحاق نقاش، شيعة العراق، (المكتبة الحيدرية، قم ١٩٩٨).

٣- ألبرت حوراني، الفكر العربي في عصر النهضة ١٧٩٨- ١٩٣٩، ترجمة: كريم عزقول، (دار النهار للنشر، ط٣، بيروت ١٩٧٧).

٤- جعفر باقر محبوبه، ماضي النجف وحاضرها، ج١، (دار الاضواء، بيروت ١٩٨٦).

٥- جمعية التحرير الثقافي، وحي اليراع، (مطبعة النعمان، النجف ١٩٤٥).

٦- جمعية التوجيه الديني، النظام السياسي لجمعية التوجيه الديني، (مطبعة القضاء، النجف ١٩٦٥).

٧- جمعية منتدى النشر، نظام جمعية منتدى النشر لسنة ١٩٣٥، (ط٢، ١٩٥١).

٨- ــــــــــــــــ، نظام لجنة المجمع الثقافي لمنتدى النشر، الملحق بنظام جمعية منتدى النشر لسنة ١٩٣٥.

٩- جمعية ندوة الادب، النظام السياسي الداخلي، (مطبعة النعمان، النجف ١٩٤٧).

١٠- جميل ملا عبيد القريشي، مولد النجف والحوزة العلمية، (مكتب نون للتحضير الطباعي، بيروت ١٩٩٥).

١١- حسن شبر، العمل الحزبي في العراق ١٩٠٨- ١٩٥٨، (مطبعة رفا، قم ٢٠١٠).

١٢- حنا بطاطو، العراق، الكتاب الثالث الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، ترجمة: عفيف الرزاز، ج٣، (مطبعة فرهاد، قم ٢٠٠٦).

١٣- حيدر المرجاني، النجف قديما وحديثا، ج٢، (دار السلام، بغداد ١٩٨٨).

١٤- طالب علي الشرقي، النجف عاداتها وتقاليدها، (مطبعة الاداب، النجف ١٩٧٨).

١٥- عبد الجبار الزهيري، آية الله السيد البغدادي حياة جهاد ونضال، ج١، (مطبعة تموز، كربلاء د. ت).

١٦- عبد الحسين الرفيعي، النجف الاشرف ذكريات ورؤى وانطباعات ومشاهدات، (دار الحكمة، لندن ٢٠٠٩).

١٧- عبد الله النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، (دمط، بيروت ١٩٧٣).

١٨- عبد الهادي الفضلي، دليل النجف الاشرف، (مطبعة الاداب، النجف د. ت).

١٩- علاء محمد تقي الحكيم، المفكر الاسلامي السيد محمد تقي الحكيم سيرته ومسيرته الفكرية، (مطبعة الرائد، النجف ٢٠٠٩).

٢٠- علي احمد البهادلي، الحوزة العلمية في النجف معالمها وحركتها الاصلاحية، (مطبعة النعمان، النجف د. ت).

٢١- علي الخاقاني، تاريخ الصحافة النجفية، (مطبعة دار الجمهورية، بغداد ١٩٦٩).

٢٢- علي خضير حجي، كلية الفقه تاريخ وتطور، (دار الضياء، النجف ٢٠٠٧).

٢٣- غالب الناهي، دراسات ادبية، ج١، (دمط، النجف ١٩٥٣).

٢٤- فيصل حسون، صحافة العراق ما بين عامي ١٩٤٥- ١٩٧٠، (دمط، د. م، د. ت).

٢٥- لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣- ١٩٣٩، (منشورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد ١٩٨٧).

٢٦- محمد باقر البهادلي، الحركة الفكرية في النجف الاشرف، (مطبعة ستاره، بيروت ٢٠٠٤).

٢٧- محمد حسين الصغير، الشعر النجفي المعاصر، (دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٦).

٢٨- محمد مهدي الاصفي، الشيخ محمد رضا المظفر وتطور الحركة الاصلاحية في النجف، (مؤسسة التوحيد للنشر الثقافي، قم ١٩٩٨).

٢٩- محمود فهمي وآخرون، دليل الجمهورية العراقية، (دار مطبعة التمدن، بغداد ١٩٦٠).

٣٠- ألمس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة: جعفر الخياط، (دار الكتب، بيروت ١٩٧١).

٣١- مقدام حسن الفياض، تاريخ النجف السياسي ١٩٤١- ١٩٥٨، (دار الاضواء، بيروت ٢٠٠٢).

٣٢- منشورات جمعية التحرير الثقافي، أدب الذكرى، (مطبعة النعمان، النجف ١٩٨٧).

٣٣- ناجي وداعة الشريس، لمحات من تاريخ النجف الاشرف، ج١، (مطبعة القضاء، النجف ١٩٧٣).

٣٤- نظام مدارس جمعية التوجيه الديني في النجف الاشرف الابتدائية والمتوسطة والاعدادية، (مطبعة القضاء، النجف ١٩٦٨).

٣٥- نعمة رحيم العزاوي، زكي مبارك سيرته الادبية والنقدية، (دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٩٠).

رابعاً: كتب المعاجم والتراجم والموسوعات:

١- جعفر الخليلي، موسوعة العتبات، قسم النجف، ج٢، (منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ١٩٨٧).

٢- ــــــــــــــــ، هكذا عرفتهم، ج٣، (مطبعة شريعت، قم ٢٠٠٦).

٣- حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، (مطبعة دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٩٠).

٤- عبد الغفار الحبوبي، الاعلام، ج٢، مطبعة الرسالة، الكويت ١٩٨٠).

٥- فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، (مطبعة الاديب، بغداد ١٩٧٦).

٦- كامل سلمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى ٢٠٠٢، ج٤، (دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٣).

٧- محمد حسين الصغير، هكذا رأيتهم، (العارف للمطبوعات، بيروت ٢٠٠١).

٨- محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف، ج٢، (مطبعة الاداب، النجف ١٩٦٤).

خامساً: المقالات والبحوث

١- إبراهيم سلامة، مشاهداتي في النجف، "آفاق نجفية"، (مجلة)، العدد ٦، السنة ٢، ٢٠٠٧.

٢- احمد مجيد عيسى، الدراسة في النجف، "آفاق نجفية"، (مجلة)، العدد ١، السنة ١، ٢٠٠٦.

٣- حسن عيسى الحكيم، جمعية الرابطة الادبية في النجف الاشرف وادبياتها الفلسطينية، "دراسات نجفية"، (مجلة)، العدد ١، ٢٠٠٤.

٤- حيدر نزار السيد سلمان، تأملات نجفية في التسامح والعقلانية، "النجف الاشرف"، (مجلة)، العدد ٤٣، السنة ٤، جمادي الاولى ١٤٢٩هـ/ آيار ٢٠٠٨.

٥- عبد الرحيم محمد علي، الصحافة النجفية، "البلاغ"، (مجلة)، العدد ٩، السنة ٣، كانون الثاني ١٩٧٢.

٦- عدنان البكاء، الشيخ المظفر عالما ورساليا، "آفاق نجفية"، (مجلة)، العدد ٧، السنة ٢، ٢٠٠٧.

٧- مرتضى فرج الله، حول البيئة الشعرية في النجف، (العدل)، "جريدة"، العدد ٢٧، ٢٩ حزيران ١٩٧٣.

سادساً: المجلات

١- الاعتدال، العدد (٥، ٦، ٧)، السنة ٥، جمادي الاولى ١٣٥٨هـ/ تموز ١٩٣٩.

٢- الايمان، الاعداد (٧- ١)، السنة ٣، ١٣٨٨/ ١٩٦٨.

٣- البذرة، العدد ١، السنة ١، ١ ربيع الثاني ١٣٦٧/ ٢ شباط ١٩٤٨.

٤- البيان، العدد ١٧، السنة ١، ٣ آذار ١٩٤٧.

٥- النجف، العدد ١، السنة ١، ٢٧ ربيع الاول ١٣٧٦/ ١ تشرين الثاني ١٩٥٦.

٦- النشاط الثقافي، العدد ١، السنة ١، ١٧ ربيع الثاني/ ١٠-١١-١٩٥٧.